



مدارة للمعلومات والاستشارات  
Sadara for information and consulting

شباط / فبراير 2023

# موجز الحالة الأمنية للمنطقة

موجز شهري يستعرض أبرز تطورات الأجهزة الأمنية ومستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية ومؤشراتها المستقبلية للإقليم وفق تقسيمه المناطقي: منطقة الخليج، منطقة الشام، منطقة شمال أفريقيا، الأطراف الاقليمية.



## منطقة الخليج

### دول الخليج - العراق

## تطورات الأجهزة الأمنية

وهو بناء تعاون أمني دائم في المنطقة تنضم إليه "إسرائيل". على صعيد آخر، عقدت اجتماعات استكشافية بين مسؤولين سعوديين و"إسرائيليين" ركزت على التعاون لمواجهة تهديدات إيران. إلى ذلك، أجرى رئيس هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال، هرتسي هليفي، زيارة سرية إلى البحرين. في الدوحة، استقبل أمير قطر ووزير الداخلية، وزير الداخلية المصري، محمود توفيق، على هامش حفل تخريج دفعة من طلبة أكاديمية الشرطة القطرية، فيما أجرى وفد من قيادات وزارة الداخلية القطرية زيارة إلى القاهرة التقى خلالها بوزير الداخلية المصري، وتفقد مؤسسات من بينها سجن "وادي النطرون"، وأكاديمية الشرطة ومقري الإدارة العامة لمكافحة المخدرات والإدارة

أجرى وفد أمريكي أمني ودبلوماسي رفيع اجتماعات في الرياض مع دول الخليج الست بشأن تهديدات إيران والتعاون الأمني؛ شملت اجتماع "مجموعة العمل الخاصة بالدفاع الجوي والصاروخي المتكامل والأمن البحري"، واجتماع "مجموعة العمل الخاصة بإيران"، بقيادة المبعوث الخاص، روب مالي، واجتماع "مجموعة العمل الخاصة بمكافحة الإرهاب"، برئاسة القائم بأعمال منسق مكافحة الإرهاب، كريستوفر لاندبرج. وجدد الجانبان التزامهما بتوسيع نطاق التعاون الدفاعي، لتعزيز قدراتهما على تقييد قيام إيران بأنشطة مزعومة للاستقرار خاصة من خلال وكلاء مثل "حزب الله"، والأذرع الأخرى في العراق وسوريا واليمن. وأشارت المعلومات إلى أن الولايات المتحدة لا زالت تعمل على تحقيق هدفها طويل الأجل،

العامة لتحقيق الأدلة الجنائية.

قواته النظامية تأمين الحدود بين البلدين، في سياق البرتوكول الأمني الموقع بينهما. وكشف تسريب لصحيفة هآرتس "الإسرائيلية" نقلا عن مسؤولين أمريكيين، عن تفويض من الولايات المتحدة "لإسرائيل"، لتنفيذ ضربات عسكرية جوية في مناطق محددة داخل العراق.

● في شأن عراقي، وقع وزير الداخلية "عبد الأمير الشمري" في الرياض مع نظيره السعودي "عبد العزيز بن سعود بن نايف"، مذكرة تفاهم للتعاون الأمني بين وزارتي الداخلية في البلدين، في حين طلبت السعودية من العراق أن تتولى

## مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « أعلنت هيئة الطيران المدني العمانية أن فتح المجال الجوي للسلطنة أمام جميع الناقلات الجوية المدنية دون استثناء بما فيها "الإسرائيلية".
- « قررت الحكومة الكويتية حل جهاز الأمن الوطني وإعادة دمجها تحت مظلة وزارة الداخلية.
- « أطلق وزير الداخلية الإماراتي، سيف بن زايد، استراتيجية وزارة الداخلية (2023-2026)، والتي تركز على تبني التكنولوجيا المتقدمة في مجالات الجريمة الحديثة، والمساهمة في استباقية التصدي لها محلياً ودولياً، وتمكين التنقل الآمن للطرق باستخدام الأنظمة المرورية الحديثة، وتعزيز التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في السلامة والحماية المدنية، وتحقيق الاستعداد والجاهزية في إدارة الأزمات والكوارث.
- « أدرجت الإمارات 3 لبنانيين وكياناً ضمن "القائمة المحلية للأشخاص والكيانات والتنظيمات الداعمة للإرهاب"، لارتباطهم بحزب الله اللبناني.
- « كشفت شبكة "NBC" الأمريكية عن معلومات أفادت بأن الولايات المتحدة وإيران تتفاوضان بشكل غير مباشر عبر وساطة قطرية وبريطانية من أجل تبادل محتمل للسجناء مقابل الإفراج عن مليارات الدولارات من الأموال الإيرانية المجمدة في بنوك كوريا الجنوبية.
- « غادر السفير السعودي في أفغانستان، جاسم الخالدي، إلى باكستان بشكل مفاجئ رفقة أعضاء البعثة الدبلوماسية للمملكة عقب تهديدات أمنية، كما تخطط الإمارات لتقليص بعثتها الدبلوماسية في كابل لنفس السبب.
- « أفرجت السلطات السعودية، عن القيادي في حركة "حماس"، سليمان حداد، ونجله يحيى، المعتقلين لديها منذ سنوات.
- « قُتل 7 من عناصر تنظيم داعش في جبال حميرين في محافظة ديالى، من ضمنهم "والي ديالى"، بضربة جوية لطائرات F\_16 العراقية، و4 آخرون باشتباكات في وادي الشاي بقضاء داقوق بمحافظة كركوك بمشاركة القوات الفرنسية.
- « أحبط جهاز المخابرات الوطني العراقي، عملية إرهابية، وأطاح بعدد من قيادات داعش بعملية "خارج الحدود العراقية" (لم يذكر اسم الدولة)، فيما تم قتل 12 من عناصر التنظيم بضربات جوية استباقية وثلاثة أحدهما يرتدي حزاماً ناسقاً مقابل مقتل 3 ضباط بينهم أمر فوج وإصابة 7 جنود آخرين، وذلك في إحباط لمخطط استهداف زائري الإمام موسى الكاظم.
- « قُتل 4 عناصر من الحشد العشائري بهجوم لـ"داعش" على نقطة أمنية تابعة لهم في قضاء هيت بمحافظة الأنبار، فيما خاض جهاز مكافحة الإرهاب، اشتباكات ضارية مع عناصر التنظيم في مناطق مختلفة من المحافظة، وأعلن لاحقاً عن مقتل 17 عنصر من التنظيم بينهم، والي تنظيم داعش في العراق وسوريا.
- « قُتل وأصيب 11 مدنيا بينهم نساء، في هجوم لعناصر مليشيات على قرية الجيايلة في قضاء الخالص التابع لمحافظة ديالى، وتعالى مطالبات بتدويل القضية للحد من عمليات القتل الطائفية بالمحافظة.
- « تسلّمت المخابرات التركية قيادي بحزب العمال اعتقل بمحافظة السليمانية، لكن صحيفة ديلي صباح التركية كشفت عن أن عملاء ميدانيين أترك قاموا بتنفيذ عملية القبض على المطلوب بالسليمانية ونقله لتركيا.

## مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الخليج

### دول الخليج

الاجتماعات الأمنية الأمريكية الخليجية تؤكد أن إدارة "بايدن" قررت طي صفحة الخلاف مع ولي العهد السعودي، وباتت تعطي أولوية للتأكيد على التزاماتها الأمنية، كي تحد من توسيع علاقات دول الخليج الأمنية مع الصين وروسيا. تصعيد التنسيق الخليجي الأمريكي يتزامن مع زيادة التوتر الأمني في المنطقة والشواغل الأمنية لدول الخليج خاصة أنشطة إيران ووكلائها؛ لذلك تركز الخطط الحالية على تبادل المعلومات الاستخباراتية والصور الجوية من أجل تحسين الإنذارات المبكرة ضد الصواريخ والتهديدات الجوية الأخرى. من المتوقع تزايد وتيرة التعاون الأمني والعسكري بين السعودية و"إسرائيل"، على وقع المخاوف الأمنية المشتركة، لكن ليس دون أن يفضي ذلك قريباً لتطبيع سياسي رسمي على غرار "اتفاقيات أبراهام". تتناغم خطوة فتح مجال عمان للطيران الإسرائيلي مع خطوات دمج "إسرائيل" في المنظومة الإقليمية من خلال علاقات اقتصادية وأمنية ذات طابع إستراتيجي، ودون ارتباط بالتقدم في القضية الفلسطينية. تعكس الزيارات الأمنية المتبادلة بين القاهرة والدوحة اتجاهًا إيجابيًا في مسار التعاون بين البلدين في مجالات أمنية فنية وجنائية، بعيداً عن "الأمن السياسي" المرتبط بملف المعارضين المصريين في قطر.

### العراق

رغم تواصل عمليات الحكومة ضد خلايا وقيادات تنظيم داعش، إلا أن التنظيم مازال قادراً على شن هجمات كما في ديالى وكركوك وصلاح الدين ومناطق الأنبار. من المرجح أن تكون حادثة قرية الجيايلة ذات أساس عشائري أكثر من كونها حملة طائفية ممنهجة لإخلاء القرى السنية بالمنطقة. وعلى الرغم من حضور الطابع الطائفي إلا أنه من المرجح احتواء تداعياتها الأمنية والسياسية. مشاركة قوات فرنسية لقوات عراقية في استهداف عناصر داعش في وادي الشاي بمحافظة كركوك يعكس أن العراق لم يتخلّ بعد عن الدعم الاستخباري والعملياتي الغربي في جهود مكافحة داعش.

## منطقة الشام

مصر - الأردن - لبنان - فلسطين

### تطورات الأجهزة الأمنية

وضمن إجراء تنسيقي أمني مع الأردن، 400 دبابة أردنية من طراز تشالنجر، وقامت بشحنها بعد إدخال تعديلات عليها إلى الجبهة المشتعلة في أوكرانيا لمواجهة التقدم الروسي.

في فلسطين المحتلة، التقى رئيس السلطة، محمود عباس، برئيسي جهازَي المخابرات العامة المصرية اللواء، عباس كامل، والأردنية اللواء، أحمد حسني حاتواقي، في مقر المقاطعة برام الله، وبحضور أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيخ، ورئيس جهاز المخابرات العامة للسلطة اللواء، ماجد فرج، وذلك في سياق جهد أميركي-أردني-مصري منسق بهدف محاولة فرض الهدوء في الضفة الغربية. أما على صعيد التنسيق الأمني، فقد كشف موقع "والا" العبري عن فتح قناة اتصال سرية جديدة وبإشراف أمريكي بين مكاتب رئيس الوزراء "الإسرائيلي"، بنيامين نتنياهو، ورئيس السلطة "عباس" منذ أكثر من شهر، بهدف التركيز على تهدئة الأوضاع وخفض التصعيد في الأراضي الفلسطينية، حيث يمثل "الشيخ" الجانب الفلسطيني بينما يمثل الجانب "الإسرائيلي" مستشار الأمن القومي، تساحي هنغي.

في لبنان، شارك وزير الداخلية، بسام مولوي، ومدير عام قوى الأمن الداخلي، اللواء عماد عثمان، في أعمال الدورة الأربعين لمؤتمر وزراء الداخلية العرب، وقد بحث "مولوي" على هامش المؤتمر مع نظيره السعودي، ملف مكافحة المخدرات و"الإرهاب"، كما استعرض في السفارة الكويتية تعزيز التعاون في مكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات.

بدوره، بحث اللواء "عثمان" التعاون المشترك مع مساعد نائب وزير الخارجية الأمريكية لشؤون "مكتب مكافحة المخدرات وإنفاذ القانون" بالسفارة الأمريكية. بالمقابل، جال الملحق العسكري السعودي الجديد في لبنان، العقيد الركن فواز المطيري، على رؤساء الأجهزة الأمنية في زيارات تعارفية، مؤكداً على التعاون المشترك في مكافحة تهريب المخدرات

● استضاف الأردن اجتماعاً أمنياً ضم مسؤولين سياسيين وأمنيين أردنيين ومصريين و"إسرائيليين" وفلسطينيين وأمريكيين في مدينة العقبة، ضمن مساعي منع وكبح أي تصعيد مقاوم في الضفة المحتلة. وقد خرج المجتمعون بخطة تحرك أمنية تسبق شهر رمضان، كما تم الاتفاق على قمة أمنية ثنائية قادمة في مصر. وفي سياق متصل، استقبل مدير المخابرات العامة المصري اللواء "عباس كامل"، في القاهرة، الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي"، زياد النخالة، لبحث التصعيد "الإسرائيلي" بالقدس والضفة الغربية، كما بحث رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، في القاهرة، مع مسؤولي المخابرات المصرية نفس الموضوع. إلى ذلك، بحث وفد مصري استخباري في "تل أبيب"، مع مسؤولين "إسرائيليين" مقترحات التهدئة في الأراضي المحتلة.

● في شأن آخر، أعدت جهات سيادية مصرية تقريراً أمنياً رُفِعَ إلى مكتب الرئيس، عبد الفتاح السيسي، يحذر من اضطرابات اجتماعية عشوائية، جزاء تردّي الأوضاع الاقتصادية في البلاد، حيث تطرق التقرير بـ"مصادقية شديدة" إلى حساسية الوضع والمخاوف من خروج غير منظم إلى الشارع، ودون هدف موحد سوى التعبير عن الغضب. فيما استقبل وزير الداخلية، محمود توفيق، وفداً من قيادات وزارة الداخلية القطرية، وبحث الطرفان مجالات التعاون الأمني، جاء ذلك بعد أيام من حضور "توفيق" حفل تخريج الدفعة الخامسة في أكاديمية الشرطة القطرية، حيث التقى بكل من أمير قطر، تميم بن حمد، ووزير الداخلية، خالد بن خليفة.

● أردنياً، كشفت مصادر أردنية عن وجود قاعدة جوية سرية افتتحت مؤخراً بتنسيق مخابراتي أمريكي "إسرائيلي" أردني، متخصصة بإطلاق طائرات الدرونز. وقالت المصادر إن القاعدة موجودة في منطقة الرويشد القريبة من الحدود السورية الأردنية. والعراقية الأردنية، وتهدف إلى مراقبة الحدود والتحركات العسكرية الإيرانية في المنطقة. وفي الأثناء، سحبَت الحكومة البريطانية، بصورة سرية غير معلنة

## مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « بدأت عمليات هدم مئات من منازل السكان بهدف إفساح المجال لميناء جديد في مدينة العريش، وذلك وسط حضور أمني مكثف، لمنع أي رد فعل من السكان، بينما بدأت قوات الجيش تنفيذ مشروع توزيع أراض على عناصر المجموعات القبلية التي ساندت الجيش في الحملة ضد تنظيم "ولاية سيناء"، وذلك بدون مقابل مادي للاستفادة منها في الزراعة والتجارة.
- « شهدت جزيرة الوراق، غربي القاهرة، تشديدات أمنية بعد اشتباكات بين قوات الأمن والسكان بسبب احتجاجات على اعتقال 3 من سكان الجزيرة. ويأتي ذلك في ظل مخطط الحكومة لهدم منازل السكان ونزع ملكية الأراضي، بدعوى أنها أملاك للدولة، فيما أعلنت لجنة العفو الرئاسي إخلاء سبيل الموقوفين على خلفية الأحداث، لاحتواء الموقف.
- « دعا الرئيس المصري المواطنين لإبلاغ الجهات الأمنية عن ذويهم من الشباب أصحاب الأفكار "الهدامة" لتقوم الدولة بـ"توعيتهم وإصلاح أفكارهم".
- « قضت السلطات القضائية المصرية بالإعدام ضد مواطن وبالسجن المؤبد ضد 11، والمشدد لمدة 15 عاما ضد ثلاثة، بينما منحت البراءة لـ4 آخرين، بعد اتهامهم باعتراف أفكار تنظيم "الدولة الإسلامية"، في القضية المعروفة إعلامياً بـ"داعش العمرانية".
- « ألقت قوات الأمن المصرية القبض على مواطن بتهمة "نشر أخبار كاذبة"، عقب نشره مقطع فيديو هزلي ينتقد غلاء الأسعار، كما ألقت القبض على الشاعر الغنائي "محمد فريد"، بسبب منشورات على حسابه على "فيسبوك" عن الغلاء. كما ألقت السلطات القبض على ثلاثة من صناع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي بع نشر فيديو ساخر محاكٍ لزيارات السجون.
- « أعلنت لجنة العفو الرئاسي إخلاء سبيل 33 من سجناء الرأي، بينهم 29 سجيناً اعتقلوا خلال عام 2022، بعد تشكيل لجنة العفو. وهذا يبلغ إجمالي من أفرج عنهم من نيابة أمن الدولة في الفترة من 1 يناير/كانون ثاني 2023 حتى 1 مارس/آذار 2023 124 سجيناً، مقابل حبس 495 جدد. وبذلك ارتفع إجمالي عدد سجناء الرأي في شهرين بإجمالي 371 على الأقل.
- « كشف بيان مسرب صادر عن معتقلين بسجن "بدر 3" في مصر، عن تصاعد الانتهاكات بحقهم، خاصة منع الزيارات عن بعضهم منذ 7 سنوات، وعدم تقديم الرعاية الصحية للنزلاء، وإخضاعهم للعزل الانفرادي، لدرجة إقدام 55 من المعتقلين على محاولة الانتحار، حيث توفي أحدهم بينما نقل عدد غير محدد إلى المستشفيات دون معرفة مصيرهم، ودخول مرشد جماعة الإخوان المسلمين، محمد بديع، إضراباً كلياً عن الطعام.
- « أعلن الجيش الأمريكي إسقاط طائرة مسيرة إيرانية استطلاعية فوق قاعدة التنف الأمريكية المحاذية للحدود السورية الأردنية.
- « أعلن الجيش الأردني إحباط محاولة تهريب أسلحة وقنابل يدوية بواسطة طائرة مسيرة بدون طيار قادمة من سوريا.
- « قضت محكمة عسكرية أردنية، بالإعدام شنقاً، بحق ثلاثة مدانين في ارتكاب "أعمال إرهابية" ضمن ما أطلق عليه "خلية السلط". كما أصدرت محكمة أمن الدولة أحكاماً تراوحت بين السجن خمسة أعوام والإعدام شنقاً بحق 11 أردنياً منتبئين لتنظيم الدولة، اتهموا بقتل 6 من عناصر الأمن.
- « فرضت الأجهزة الأمنية "الإسرائيلية" والجيش حصاراً مشدداً على مدينة نابلس، حيث أغلقت غالبية الحواجز على مداخل ومخارج المدينة والقرى المحيطة بها، وذلك عقب عملية إطلاق نار أسفرت عن مقتل مستوطنين قرب بلدة حوارة. وكذلك تم فرض حصار على مدينة أريحا لعدة أيام في وقت سابق.
- « هاجم عدد كبير من المستوطنين بلدات حوارة وبورين وعصيرة القبلية ومناطق أخرى في نابلس، حيث أضرموا النار بعشرات المنازل وقاموا بتكسير وحرق عشرات المركبات وأغلقوا العديد من الطرقات وقتلوا المواطن، سامح الأقطش.
- « شهدت مدينة القدس إضراباً شاملاً وعصياناً مدنياً وذلك في خطوة متقدمة لمواجهة الإجراءات الأمنية التي تحاول الأجهزة الأمنية "الإسرائيلية" فرضها وشهدت المدينة اشتباكات واسعة بين الشباب المقدسيين والأجهزة "الإسرائيلية".
- « أعلنت نقابة المحامين الفلسطينيين، عن سلسلة من الخطوات الاحتجاجية الجديدة بعد فشل التوصل لإتفاق مع حكومة محمد اشتية وتنصل السلطة والحكومة من وعودها.
- « أعلن برنامج "مكافآت من أجل العدالة" التابع للخارجية الأمريكية، عن مكافأة بقيمة 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تسهم

في تعطيل الآليات المالية لـ "حزب الله"، فيما أوقفت الاستخبارات الأمريكية في "رومانيا" رجل الأعمال اللبناني، محمد بزّي، المتهم بتمويل الحزب.

- « رصدت واشنطن مكافأة مالية لمن يُدلي بمعلومات عن "سليم عيّا" المتهم باغتيال الرئيس رفيق الحريري.
- « أصدرت سلطات الإمارات قرارًا بإدراج اللبنانيين حسن أحمد مقلد، وراني وريان حسن مقلد، وشركة "CTEX Exchange" ضمن القائمة المحليّة للأشخاص والتنظيمات الداعمة لـ "الإرهاب".
- « فكّكت القوى الأمنية قنبلة معدّة للتفجير رُبطت على باب سيارة مسؤول في حركة "أمل" في "البياضة" (صور)، فيما ألقى مجهولون قنبلة يدوية وأطلقوا النار على منزل مسؤول قطاع جبل لبنان في "حزب الله"، بلال داغر.
- « أصيب عدة أشخاص ودُمر مركز لحزب "البعث" في "النبعة" (شرق بيروت) نتيجة الاشتباكات التي وقعت بين عناصر من حزب البعث و"سرايا المقاومة".
- « قامت مجموعات بقطع طرق بالإطارات المشتعلة احتجاجًا على تردي الوضع المعيشي في "عكار" و"صيدا" و"بيروت" و"البقاع"، و"اقليم الخروب"، و"طرابلس" التي قام مسلّحون فيها كذلك بإقفال بعض المحال التجارية بقوة السلاح.
- « أوقفت شعبة المعلومات بالأمن الداخلي رئيس بلدية "القرقف" (عكار)، يحيى الرفاعي، وابناه وابن شقيقه، الذين قاموا باختطاف إمام مسجد "الرفاعي" في بلدة "القرقف"، الشيخ أحمد شعيب الرفاعي عبر كمين محكم وتعذيبه وقتله ودفنه في مكب للنفايات، في حين كشفت مخبرات الجيش مستودعي أسلحة ومخدرات ومبالغ مالية في منزل رئيس البلدية.
- « اقتحم عدد من شرطة وعمال بلدية صور مصرف "سوسيتيه جنرال"، واحتجزوا الموظفين بداخله مطالبين بالإفراج عن رواتبهم، فيما أضرم عمّال بلديتي طرابلس والميناء النار على باب "بنك عودة" في طرابلس، كما أحرق محتجون مداخل 5 مصارف في "بدارو" (بيروت)، وأضرموا النار أمام منزل رئيس جمعية المصارف في "سن الفيل" (بيروت).

## مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الشام

### مصر

تضع القاهرة نفسها في قلب تطورات الملف الفلسطيني بما يضمن استمرار دورها الأمني الإقليمي ويعزز الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة.

يسجل المشهد الأمني مؤشرات متزايدة على تنامي الاحتقان الاجتماعي لأسباب اقتصادية ومقاومة خطط إخلاء بعض المناطق. لكن يظل الاحتمال المرجح أن يترجم ذلك في انتفاضات عشوائية نظراً لغياب فاعلية المعارضة المنظمة.

على عكس الدعاية الرسمية، تسجل الإجراءات الأمنية ضد المعارضين تصاعداً وتشديداً، من المرجح أن يتواصل ذلك الفترة القادمة في ظل مخاوف السلطات من التدايعات الأمنية للضغوط الاقتصادية.

تعكس الزيارات الأمنية المتبادلة بين القاهرة والدوحة اتجاهًا إيجابيًا في مسار التعاون بين البلدين في مجالات أمنية فنية وجنائية، بعيداً عن "الأمن السياسي" المرتبط بملف المعارضين المصريين في قطر.

### الأردن

يأتي دور عمّان في تبني الدعوة والتنسيق لقمة العقبة الأمنية منسجماً مع دور الأردن كحليف قوي لواشنطن بالمنطقة، إلى جانب كشف الدعوة عن حجم الخشية التي تنتاب عمّان من تدايعات أي تصعيد في الضفة على الداخل الأردني.

تشير عملية إحباط الجيش الأردني للمرة الثالثة دخول مسيرات من الجانب السوري للأردن محملة تارة بالأسلحة وأخرى بالمخدرات، الانتقال النوعي في شكل التحدي الأمني على الحدود، وهو ما يدفع الأردن لمحاولة لبناء تنسيق أمني يحد من هذه العمليات مستقبلاً.

اهتمام أمريكي وخليجي وبالأخص سعودي في ملف مكافحة تهريب المخدرات من لبنان إلى الخارج تعكسه لقاءات وزيارات المسؤولين الأمريكيين والخليجيين مع قادة الأجهزة الأمنية.

تؤشر الإجراءات الأمريكية على مواصلة واشنطن سياستها في تضيق الخناق على "حزب الله" وتجفيف موارده المالية بشكل مباشر أو عبر حلفائها في المنطقة.

تؤشر حادثة مقتل الشيخ الرفاعي واقتحامات البنوك ومسلسل القنابل اليدوية والأحداث الحزبية إلى مدى تفلت الأمن المجتمعي في ظل انتشار السلاح، واستمرار تردي الأوضاع المعيشية وعجز القوى الأمنية عن ممارسة أدوارها بالشكل المطلوب، مما ينذر بحوادث أمنية متنقلة وأكثر خطورة.

من المتوقع أن تواصل الأجهزة الأمنية "الإسرائيلية" وقوات الجيش تعزيز استعداداتها الأمنية في الضفة الغربية ومدينة القدس مع اقتراب شهر رمضان المبارك والذي يتوقع أن يشهد وتيرة متزايدة من التوتر والتصيد. وبالتالي سيكون هناك زيادة للنشاط الاستخباري "الإسرائيلي" في المناطق الفلسطينية.

تواجه السلطة الفلسطينية مزيداً من التحدي الشعبي بعد مشاركتها في قمة العقبة لمحاولة كبح المقاومة بينما تعجز أجهزتها الأمنية عن مواجهة المستوطنين وحماية المناطق الفلسطينية من الاعتداءات، وبالتالي هناك تزايد لاحتمالية تصادم الشارع مع أجهزة السلطة.

## تطورات الأجهزة الأمنية

حيث التقت المعارضة "مسيح نجاد" مع الرئيس الفرنسي ماكرون على هامش المؤتمر.

في شأن "إسرائيلي"، استضاف الأردن اجتماعاً أمنياً عُرف بقمة العقبة الأمنية الطارئة، حيث ضم مسؤولين أمنيين "إسرائيليين" وفلسطينيين إلى جانب أردنيين ومصريين وأمريكيين. وأعلن المشاركون عن التزام الجانبين الفلسطيني و"الإسرائيلي" بجميع الاتفاقات السابقة بينهما والعمل على إعادة بناء الثقة ودفع عملية التنسيق الأمني من جديد بين السلطة و"إسرائيل"، وكذلك العمل على تخفيض التصعيد والعمل الفوري لوقف الإجراءات أحادية الجانب لمدة 3-6 أشهر. وقد تعمدت "إسرائيل" تكثيف حضور الشخصيات الأمنية لمنع إضفاء أي بُعد غير أمني على القمة رغم محاولة الأردن إضفاء الطابع السياسي عليها.

على صعيد خطوات توسيع التطبيع، زار وفد "إسرائيلي" برئاسة وزير الخارجية، إيلي كوهين، ويضم عدداً من المسؤولين الدبلوماسيين والأمنيين، الخرطوم لإجراء مباحثات مع نظرائهم السودانيين في إطار تبادل المعلومات والتنسيق الأمني المشترك بينهما والعمل على دفع السودان للتوقيع رسمياً على اتفاقيات إبراهيم والتطبيع الرسمي مع "إسرائيل".

وفي الشأن الداخلي "الإسرائيلي"، التقى وزير جيش الاحتلال، يوآف غالانت، ورئيس الأركان، هرتسي هليفي، برئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وذلك في محاولة لمنع نقل صلاحيات واسعة من وزارة الجيش إلى وزير المالية، بتسليل سموتريتش، تتعلق بـ"الإدارة المدنية" للاحتلال في الضفة الغربية، في حين تعارض الأجهزة الأمنية "الإسرائيلية" نقل المسؤولية الكاملة للإدارة المدنية إلى "سموتريتش"، حيث يسعى "نتنياهو" لإنشاء آلية مشتركة تحت مسؤوليته المباشرة لا سيما فيما يتعلق بالقضايا الأمنية.

● اتفق الرئيس الإيراني مع نظيره الصيني خلال زيارته بكين على عقد الدورة الرابعة لمجموعة العمل المشتركة بين البلدين المختصة بالأمن العام والداخلي خلال العام الجاري، كما تناقشا حول إطلاق آلية مشاورات سياسية ثنائية تختص بمكافحة الإرهاب. من جانبه، شارك أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني "علي شمخاني" في الاجتماع الخامس للحوار الأمني الإقليمي الخاص بأفغانستان والمنعقد في موسكو بحضور ممثلي أجهزة الأمن القومي لدول جوار أفغانستان. كما ناقش وزير الخارجية الإيراني "حسين عبداللهيان" خلال زيارته بغداد ملف أمن الحدود مع قائد الحشد الشعبي ووزير الخارجية العراقيين، فيما استقبل وزير الدفاع الإيراني نظيره العراقي في طهران، حيث أشار التلفزيون الإيراني الرسمي بعد اللقاء إلى أن طهران قد تتبع أنظمة دفاع جوي ورادارات إلى سوريا لتعزيز دفاعاتها الجوية ضد الغارات "الإسرائيلية".

● على صعيد التسليح والتجهيزات العسكرية، كشفت القوات الجوية الإيرانية عن قاعدة "العقاب44" الجوية المبنية تحت الأرض. إلى ذلك، أعلن وزير الدفاع الإيراني أن صادرات بلاده العسكرية قد تضاعفت بنحو 5 مرات في السنة المالية الجارية (بدأت 21 مارس 2022) مقارنة بالسنة السابقة.

● وفيما يخص أنشطة المعارضة الإيرانية بالخارج، فقد عقد عدد من رموز المعارضة اجتماعاً بجامعة جورج تاون بواشنطن لبحث تأسيس منصة سياسية موحدة، وذلك بمشاركة "رضا بهلوي" نجل الشاه السابق، ولاعب كرة القدم "علي كرمي"، والمعارضة "مسيح نجاد"، والناشطة الحائزة على جائزة نوبل للسلام "شيرين عبادي"، و"عبد الله مهدي" الأمين العام لحزب كومه الكردية الإيراني. كذلك دعا منظمو مؤتمر ميونيخ للأمن عدداً من رموز المعارضة الإيرانية للمشاركة فيه دون دعوة مسؤولي النظام الإيراني،



## مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « أوعز وزير جيش الاحتلال، يوآف غالانت، إلى الاستعداد الجيد لاحتمال نشوب تصعيد في عدة ساحات، بما في ذلك القدس في ظل التشاؤم من الوضع الأمني المتدهور حاليًا.
- « أعلن رئيس الأركان "الإسرائيلي"، هيرتسي هاليفي، أنه سيتم فتح تحقيق حقيقي وبعمق في أحداث الشغب والعنف الخطيرة التي قام بها المستوطنون في بلدة حوارة.
- « أقر الكنيست "الإسرائيلي" القراءة الأولية لمشروع قانون إجراء الإصلاحات القضائية الذي طرحته حكومة "نتنياهو".
- « اعتقلت شرطة الاحتلال عشرات المتظاهرين "الإسرائيليين" واشتبكت مع مئات المتظاهرين بعد إغلاقهم طريق أيلون السريع، في حين اندلعت احتجاجات واسعة تركزت في تل أبيب ضد خطط الحكومة للإصلاح القضائي، شارك فيها آلاف المحتجين.
- « هاجمت الطائرات "الإسرائيلية" قطاع غزة نتيجة لتدهور الوضع الأمني بعد هجوم حوارة ومجزرة نابلس.
- « قررت قناة "إيران إنترناشيونال" المصنفة ككيان إرهابي داخل إيران، وقف بث برامجها من لندن ونقل جميع نشراتها الإخبارية إلى واشنطن بناء على نصيحة من الشرطة البريطانية إثر زيادة التهديدات ضد العاملين بالقناة.
- « وافق المرشد علي خامنئي على التماس رئيس السلطة القضائية بالعمفو وتخفيض العقوبة لعشرات الآلاف من المتهمين في الاحتجاجات الأخيرة وملفات قضائية أخرى.
- « حُكم بالإعدام شنقا على الألماني من أصل إيراني "جمشيد شامهد" زعيم تنظيم تندر، بتهمة التجسس والوقوف خلف هجمات داخل إيران، فيما طردت ألمانيا دبلوماسيين إيرانيين ردًا على الحكم.
- « تعرضت ناقلة النفط "كامبو سكوير" التي يملكها رجل الأعمال "الإسرائيلي" "إيال عوفر" لهجوم بطائرة مسيرة إيرانية من طراز شاهد 136 في بحر العرب.
- « أعلنت القيادة المركزية الأمريكية إسقاط طائرة مسيرة إيرانية الصنع في شرق سوريا خلال محاولتها التجسس على قاعدة أمريكية.

## مؤشرات الحالة الأمنية لشمال أفريقيا

### إيران

أدى التضيق الأمريكي على التحويلات المالية من العراق إلى إيران، بالتزامن مع توسيع العقوبات الغربية إلى تدهور قيمة العملة الإيرانية، مما يضاعف الضغوط على المواطنين ويزيد احتمال تجدد الاحتجاجات الفتوية.

الهجوم الإيراني على ناقلة نفط "إسرائيلية" يشير إلى أن طهران تسعى لتثبيت معادلة بأن الهجمات "الإسرائيلية" على المصالح الإيرانية ستجابه بردود مباشرة. ويتوقع أن تتواصل الهجمات المتبادلة في ظل وضع حكومة نتنياهو للملف الإيراني ضمن أولوياتها.

استضافة واشنطن لاجتماع رموز المعارضة الإيرانية، ودعوة معارضين لحضور مؤتمر ميونخ للأمن دون دعوة المسؤولين الإيرانيين، ولقاء ماكرون مع المعارضة مسيح نجاد، يشير إلى لعب الغرب بورقة المعارضة الإيرانية ردا على دعم طهران موسكو بطائرات مسيرة. لكن الأثر الأمني لذلك سيكون محدودا في ظل اعتماد المعارضة على الإعلام دون القدرة على تحريك الشارع.

تصاعد الاستقطاب الداخلي بين الائتلاف اليميني الحاكم والمعارضة حول خطة التعديلات القضائية وإضعاف القضاء يثير مخاطر الوضع الداخلي المعقد خاصة تصاعد العنف الداخلي بين أجهزة أمن الاحتلال والمتظاهرين المعارضين.

من المتوقع أن يتمسك الوزراء المتطرفون في حكومة “نتنياهو” بأجندتهم الخاصة بالاستيطان ومهاجمة القرى الفلسطينية كما حدث في حوارة واستخدام المستوطنين في ذلك، وهو ما يندرج بارتفاع احتمالات المواجهات والتي قد تأخذ الطابع الثأري بعد دخول المستوطنين على خط المواجهة، فضلاً عن احتمال تدهور الوضع الأمني مع قطاع غزة.

